

الباب الثاني

في الآيات القرآنية الواردة في فضائله

صلى الله عليه وسلم وتفسيرها من البيضاوي باختصار

قال الله تعالى في سورة البقرة ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَنَذِيرًا لِلْكَافِرِينَ﴾.

وقال تعالى في سورة البقرة أيضاً: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾. قبل هذه الآية قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا
مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذُرِّيَّتْنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ إلى آخر الآية السابقة. قال:
ولم يبعث الله تعالى من ذريتهما غير محمد صلى الله عليه وسلم فهو
المجيب به دعوتهما، كما قال صلى الله عليه وسلم: «أنا دعوة أبي
إبراهيم، وبشرى عيسى، ورؤيا أمي».

وقال تعالى في سورة البقرة أيضاً: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أي
خياراً أو عدولاً مزكّين بالعلم والعمل. ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ